[البيان الجلي في زيارة التونسيين للشيخ الإمام ربيع المدخلي]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

قد من الله علينا بزيارة بلد الحرمين وذلك لأداء العمرة ويسر الله لنا لقاء شيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي وذلك ليلة التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة لعام تسع وثلاثين وأربع مائة وألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد وجهنا ووجه إخواننا في تونس ببعض التوجيهات القيمة وكان بطريقة السؤال والجواب وهذه أهمها:

السؤال الأول :

شيخنا حفظكم الله

عندنا في تونس شباب يطعنون في إخوانهم ويقولون عنهم صعافقة وزعانف ويتعصبون للشيخ محمد بن هادي ؟

الجواب :

محمد بن هادي ماعنده أدلة ماعنده ولا نصف حجة "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" حاجوهم بهذه الآية ومثيلاتها وطالبوهم بالأدلة.

إيش صعافقة ؟!! الذين ليس عندهم علم .هؤلاء فيهم أساتذة وجامعيون وعندهم دكتوراه وماجستير و فيهم من عنده دعوة .

"قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" فإن لم يكونوا صادقين فأولئك هم الكاذبون الظالمون . الذي يطعن في الناس بغير دليل هذا كذب . لا تتكلموا في أحد إلا بالحجج والبراهين الواضحة كالشمس .

محمد بن هادي ماعنده شيء ماعنده ذرة دليل ما فيه إلا الظلم

قال الأخ: انتشرت هذه الفتنة في تونس .

فقال الشيخ حفظه الله: هذه الفتنة مزقت السلفيين في العالم كله، انتشرت في كل مكان وليس في بلدكم فقط .

السؤال الثاني :

عندنا بعض الشباب يسقط في كل فتنة، تأتي فتنة فيسقط فيها ثم يتوب ثم تأتي فتنة أخرى فيسقط فيها ثم يتوب وهكذا .

الجواب: ماينبغي هذا، قل لهم يتأنوا ولايستعجلوا ويكونوا ثابتين كالجبال .

السؤال الثالث:

كيف يتوب من وقع في مثل هذا وتكلم في إخوانه ويرميهم بالصعافقة ؟

الجواب :

يتوب ويعتذر عند من طعن فيهم

السائل:

فإذا كتبوا في بعض الصفحات على الانترنت؟

الشيخ :هؤلاء يتوبون وينزلون اعتذارهم في هذه الصفحات

السؤال الرابع:

شيخنا بعض إخواننا الطلاب في المدينة تركوا مجلس الشيخ محمد بن هادي فأعلنوا عليهم الهجر .

الجواب:

هؤلاء الذين هجروهم ظالمون وماينبغي لهم أن يفعلوا ذلك .

الذين يتعصبون بالباطل ويقلدون بغير دليل ولا حجة هؤلاء عميان وهذه طريقة أهل الأهواء .

السؤال الخامس:

بعضهم إذا حاججناهم وقلنا لهم مافيه أدلة يقولون: سوف تأتي الأدلة.

الجواب:

سوف .. سوف .. هذا كذب ما فيه أدلة، إذا جاؤوا بالأدلة فنحن مع الدليل لكن يتكلم في الناس بالباطل فلا .

الشيخ محمد ماعنده أدلة، جاء بالكلام وقرأناه ما وجدنا فيه شيئا، هؤلاء فيهم جامعيون وفيهم دكاترة

احتقر إخوانه، وشوه سمعتهم بلاحجة ولابرهان

لا تقبلوا كلام أي أحد يطعن في السلفيين بغير حجة وبغير بيان . كونوا إخوة متلاحمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

هؤلاء الذين تعصبوا لكلام محمد بن هادي بالباطل ويقلدون كلامه بالباطل بدون دليل ولا برهان هؤلاء تربوا تربية سيئة، ماتربوا تربية سلفية، ماتربوا تربيةالإمام أحمد و شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من السلف الصالح

السؤال السادس :

بعضهم إذا كلمناه يقول: أنا متوقف، ساكت لأأدخل في هذه الفتنة ؟

الجواب :

يجب عليهم أن يقفوا ضد الباطل، ضد الظلم، قال الله عزوجل" إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"

السؤال السابع:

عند حدوث الفتن بين السلفيين من المشايخ الذين تنصح بالرجوع إليهم ؟

الجواب:

عندكم الشيخ عبيد والشيخ البخاري وارجعوا إلي والذين يمشون على خطهم من السلفين ...

وفي الختام نصحنا الشيخ بالتآلف وقال: كونوا ثابتين لا تكونوا غثاء كغثاء السيل (كررها ثلاثا)

حفظ الله شيخنا ووالدنا ربيع بن هادي ومتع به وبارك في عمره وعلمه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

حضر المجلس جمع من الإخوة التونسيين منهم :

أحمد صقر

شريف مصدق

أمين لبيض

محمد مطيمط

رضوان مجعي

قرأه وأذن بنشره شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي ليلة الأحد ١/٧/١٤٣٩